مبتدا والمضروب خبره وهو اسم مفعول وعلامه مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل
والمضاف اليه يعود على الموصول ثم ان اسم المفعول ينفرد عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى المرفوع
به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير يرجع الى الموصوف وينتصب بالاسم عن التشبيه
باسم الفاعل مثال ذلك ان تقول الورع محموده مقاصده فالورع مبتدأ ومحموده خبره وهو اسم
مفعول وات لاجل سوفعه مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل والمضاف اليه يعود
على الورع محمود المقاصد بجر المقاصد على اضافة محمود اليه وبنصبهما على شبه اسم
المفعول باسم الفاعل وما يحمل على الفعل المتعدي لواحد ولم يتعرض الناظم لذكره ايضا
الصفه المشبهه باسم الفاعل وان صيغت من فعل لازم وهي الموضوعه لغير تفضيل لافادة
نسبه الحدث الى موصوفها دون نسبة الحدوث نفي لحاده الثبوت وذلك كقولك حسن الوجه
فاذا قلت زيد حسن فمعناه اثبات الحسن له واستمراره في سائر اوقات وجوده لانه متحد
درجات ويدل على ذلك تحويل الصفه على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث
كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضائق قال الله تعالى ضائق به صدرك ثم اعلم ان هذه الصفه
تشارك اسم الفاعل في الدلاله على الحدث وصاحبه اي فاعل الحدث في التذكير والتانيث والتثنيه
والجمع والاعتماد على واحد مما مر لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به بخلافه ثم وتميز عنه
باموره منها انها تصاغ من اللازم دون المتعدي وهو يصاغ منهما ومنها انها للزمن الحاضر الدايم
اي الماضي المستمر دون المنقطع والمستقبل بخلافه ومنها ان يكون غير مجار به للمضارع في تحركه
وسكونه وقد يجاريه في الثلاثي واسم الفاعل لجاريته مطلقا ومنها انها لا يتقدم معمولها المنصوب
عليها لانها فرع اسم الفاعل في العمل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في زيدا انا ضاربه وامتنع
في زيدا هو ابوه حسن وجهه ومنها ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا اي اسما ظاهرا متصلا بضمير
موصوفها ولو تقديرا فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا الا انها ماخوذه من فعل لازم
وقد جرت على الاسم فلا تقتضي حالا ضميرا او سببيه كما في اسم الفاعل اللازم والمراد بمعمولها
ما عملت فيه نحو النسبه ومنها ان معمولها وان شبه بالمفعول لا يراعى له محل فيمتنع بالعطف وغيره
ولا تفصل بينه وبينها فاصل ولو ظرفا ولا يعمل محذوفه ولا ينصب الضمير ولا يتعرف بالاضافه

67

والها تنصب مفعولا لها فيخالف بذلك فعلها القصور اذا تقرر هذا فاعلم ان لها بالتشبيه لمعمولها فيه
ثلاث حالات احدها ان يكون مرفوعا بالاتفاق بعد اخلائها من ضمير موصوفها وذلك كزيد حسن
وجهه برفع وجهه بالفاعليه لها وقيل ان فيها ضميرا هو الفاعل لها ووجهه بدل منه ثانيها ان
تنصب على التمييز او على التشبيه بالمفعول به اذا كان نكره كزيد حسن وجها وعليه فقط اذا كان معرفه
كزيد حسن الوجه ثالثها ان تخفض باضافتها اليه كزيد حسن الوجه الا اذا كان في معرفه
بال وهو مجرد منها ومن الاضافه كالحسن وجه او مضاف لمجرد منهما كالحسن وجه اب او مضاف
لضمير الموصوف كالحسن وجهه او مضاف لمضاف لضميره كالحسن وجه ابيه لامتناع اضافته
ما فيه ال لشي من ذلك واذا خفض المعمول بالاضافه فلا تخرج عن كونها صفه مشبهه لان الخفض
ناشي عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه اذ الصفه عين موصوفها في المعنى
وغير منصوبها واعلم ان الصور الحاصله من الصفه ومعمولها مع قطع النظر عن افرادها وتذكيرها
واضدادها ثمانيه وثلاثون صوره لانها اما نكره او معرفه وكل منهما اما رافعه او ناصبه او جاره
فهذه ست حالات لانه اما معرف بال كوجه الاب او للضمير كوجهه او لمضاف للضمير كوجه
ابيه او مجرد منها ومن الاضافه كوجه او مضاف للمجرد منهما كوجه اب فالصور ايضا ست
والمجموع ست وثلاثون صوره من ضرب سته في مثلها الممتنع منها اربع صور وقد سبق واساس
وثلاثون صوره جائزه الا ان فيها حسنا وضعيفا وقبيحا فالقبيح منها اربع صور والضعيف
ست صور والباقي اثنان وعشرون هي حسنه وبيانها يطلب من المطولات الاعراب قوله
وان ذكرت فاعلا منونا الخ الواو ابتدائيه وان شرطيه وذكرت فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب
وفاعلا مفعول ذكرت على حذف المضاف واضافة فاقامة المضاف اليه على حده واسال القريه اذ
الاصل واذكرت اسم فاعل واسال اهل القريه ومنونا صفة فاعلا وهو اسم مفعول وفيه ضمير
موضوع بالنيابه عن الفاعل يعود على فاعلا واحترز بقوله منونا عن اسم الفاعل المعرف بالالف
واللام وفهو الفاء رابطة الجواب وهو مبتدا وكما الكاف جاره وما كافه عن العمل ومحل الكاف
وكما منها الرفع خبرا عن المبتدا ولو حرف امتناع لوجود وكان ناقصه واسمها ضمير يعود على
فاعلا وفعلا خبر كان وبينا صفته والهاء من فانفع عاطفه وبعدها فعل وفاعل وبه جار ومجرور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)